

رسالة من الطفل الصامت عمران إلى المنافق أردوغان



الخبر:

الطفل عمران ذو الـ5 سنوات، تحول في بضع ساعات لرمز جديد لما تعيشه سوريا وبالأخص حلب. الرعب الذي عاشه تحت أنقاض منزله العائلي جعله يبقى صامتا، فلم يبك من هول ما عاشه وما كان يعانيه من جروح وظل صامتا ورجال الإغاثة يقدمون له الإسعافات الأولية.

التعليق:

وماذا تراه يقول؟! إن خيانتك يا أردوغان قد ألجمت فأه... حروف القول قد سكتت وتاهت مثل من تاهوا لما عمران خرج من تحت الأنقاض بصمته يفضح نفاقك يا أردوغان!!

فحسب مصادر تركية فإن جيش تركيا ثامن أقوى جيش في العالم، وأقوى جيش في الشرق الأوسط، وتركيا هي عضو في حلف شمال الأطلسي "الناتو" منذ عام 1952م، وتمتلك قدرات دفاعية ومقاتلة ضاربة ومتطورة جدا، وتأتي تركيا في المرتبة الثانية في الناتو بعد الولايات المتحدة الأمريكية، من حيث قواتها العسكرية. ويصل تعداد القوات العسكرية التركية إلى أكثر من 600 ألف عسكري، وأكثر من 400 ألف عسكري احتياطي، حسب الخبراء العسكريين، مما يضعهم أيضا في المرتبة الثامنة عالميا على لائحة أقوى جيوش العالم، بعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، والصين، والهند، وإنجلترا، وفرنسا، وألمانيا، وتلي تركيا كوريا الجنوبية، واليابان. أما قواتها البرية، فتمتلك تركيا ما يقارب من 4500 دبابة، عدا عن امتلاكها ما يقارب 6300 مدرعة، هذا ويتوافر لديها ما يقارب 1800 مدفع ذاتي الحركة... أما القدرات الجوية لتركيا، فلا تقل عن نظيراتها من القوات العسكرية البرية، أو البحرية، إذ تملك تركيا نحو 2000 طائرة، غالبيتها طائرات حديثة من طراز "أف 14"، و"أف 15"، و"أف 16"،

ومن ضمنهم أيضا ما يقارب 880 طائرة مروحية حربية، مخصصة للأغراض العسكرية، والمناورات، والعروض الجوية... ولدى سلاح الجو التركي نحو 100 مدرج عسكري تستطيع المقاتلات الانطلاق منها نحو أهدافها المقصودة. وتتمتع تركيا أيضا بمنظومة رادارات متطورة، وفعالة جدا، وقادرة على رصد أي أهداف مشبوهة، على الأرض وفي الأجواء. كما أن دفاعاتها الأرضية، تتمثل ببطاريات لصواريخ "الباتريوت" الأمريكية المتطورة، ويصل عدد دفاعاتها إلى 5600 بطارية صواريخ، مضادة للطائرات.

أرأيت ما الذي أجم عمران يا أردوغان؟

فبدل أن تسخر كل هذه القوة العسكرية لنصرة المسلمين فتكون عزيزاً كريماً عند الله وعند المسلمين فإذا بك تبتغي العزة عند الكافرين ﴿أَيَّبْتَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ﴾؟؟

إن العزة لله جميعاً وإنما لا ولن تكون للكافرين، فمهما طغوا وبغوا فهم عند الله وعند عباد الله المؤمنين أدلة مهانون يا أردوغان، فلا يوجد للكافرين أي جزء من العزة الحقيقية مهما قلّ هذا الجزء، بل هي لله سبحانه خالصة كاملة تامة غير منقوصة يسبغها على من ارتضى من عباده، عزة حقيقية توصل صاحبها إلى الفوز في الدنيا والجنة في الآخرة. لا عزة في ظاهرها وذلة في حقيقتها توصل صاحبها إلى الشقاء في الدنيا والجحيم في الآخرة.

إن من ابتغى العزة عند غير الله ذلّ، فالإسلام هو العزّ والإسلام هو الحقّ وهو الذي يرفع الناس من دركات الذل إلى أعلى درجات العز. لكنك أبيت العزة يا أردوغان ولبست ثوب المذلة والولاء للكافرين فطبعت مع كيان يهود. وأعلنت أن "بلادك وروسيا مصممتان على إعادة العلاقات بينهما لسابق عهدا، وتأمل أن تصبح أقوى" وتصف قاتل أهل عمران وهادم بيته بوتين "بالصديق العزيز والمحترم". وما فتئت ترتمي بأحضان أمريكا التي تعزز هذا التعاون التركي الروسي ولا تستحي من الله ولا من دماء المسلمين في حلب وإدلب وغيرهما الذين تقتلهم الطائرات الأمريكية التي تخرج من قاعدة إنجربك. وكنت دائما الرجل - المنافق - الذي يساند أمريكا ويخرجها من المأزق التي مرت بها تجاه ثورة الأمة هذه الثورة التي حطمت على صخرتها كل محاولات أمريكا وروسيا والعالم أجمع في السعي لإجهاضها.

نعم إن رسالة عمران لك يا أردوغان هي أنك منافق كذاب أشر!!!

قال الله سبحانه: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَّبْتَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾

إنه النفاق الأمر الخطير، والولاء للكفار الشر المستطير. وفي هذه الآيات اليبينات يبين الله سبحانه ما أعده للمنافقين من عذاب أليم، وما هم صائرون إليه من ذل وصغار يصيبهم من أوليائهم بدل أن ينالوا العزة التي يظنونها عندهم، فتصبح أمنياتهم حشرات تصيبهم بما صنعوا لو كانوا يفقهون. فارتقب يا عمران إنهم مرتقبون!!

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

رولا إبراهيم - بلاد الشام